

بحار الأنوار

« صفحة 72 » أقول : قسم السيد الرضي رحمه الله صيغة " فعال " المبني إلى أربعة أقسام ، وعد منها ما كانت صفة للمؤنث غير لازمة للنداء ، وعد من هذا القسم " حياذ وفيات " وقال : [معنى] حياذ : أي ارجعي يا راجعة . وجعل حذف حرف النداء عن " حياذ " وأمثالها دليلا على أنها أعلام للأجناس ، وحينئذ لا يكون " حياذ " اسما للغارة ولا بمعنى الأمر ، وهي وأمثالها مبنية على الكسر . والعزة : الغلبة والشدة وفي الإسناد إلى الدعوة توسع . [قوله عليه السلام : " ولا استراح " : أي ما وجد الراحة . و " قاساه " : كآبده . والباء في قوله عليه السلام : " بأضاليل " متعلقة بـ] " أعاليل " : أي يتعللون بالأضاليل التي لا جدوى لها . وقال ابن ميثم رحمه الله : " أعاليل وأضاليل " : جمع أعالل وأضلال ، وهما جمع علة اسم ما يتعلل به من مرض وغيره . وضلة : اسم الضلال وهو خبر مبتدأ محذوف ، أي إذا دعوتكم إلى القتال تعللتم ، وهي أعاليل باطلة ضلة عن سبيل الله . قوله عليه السلام : " دفاع " قال ابن ميثم : يحتمل أن يكون تشبيها لدفاعهم بدفاع ذي الدين المطول ، فيكون منصوبا بحذف الجار . ويحتمل أن يكون استعارة لدفاعهم ليكون مرفوعا . و " المطول " : كثير المطال ، وهو تطويل الوعد وتسويفه . و " الضيم " : الظلم . قوله عليه السلام : " أي دار بعد داركم " أي : دار الإسلام أو العراق ، أي : إذا أخرجكم العدو عن دياركم ومساكنكم فعن أي دار أو في أي دار تمنعونهم ؟ وفي بعض النسخ : " تمتعون " على التفعّل بحذف إحدى التائين ، أي : بأي دار تنتفعون .